رقيب، وابن منها حبيب
اصبحت نغمتي دمي بلا ادب، ومن له ادب عار من الذهب، اصبحت فيهم
غريب الشكل منفردا، كبيت حسان في ديوان سحنون، لكنني مع تفاقم
اهواله ودروس رسم السرور في اطلاله، وان توسدت ذراع الهم
تحت برود دياجيه، وقطعت ظلام الياس ببدور امانيه، اتعلل
بان السيف لا يقطع في قرابه، والليث لا يفترس في غابه، ولولا مفارقته
القوس ما اصاب سهم، ولولا بعد الدر عن الصدف ما فاز من الجيد باوفر
سهم، فلذلك اضاحك مباسم الاماني، واغازل عيون التهاني، واسرح
طرفي في رياض الدفاتر، واعلم ان لا توقع السرور الا في ظل طاير، فزمان
مسرتي اقصر من عمر الكرام، وفؤادي لم يهتد الطرق، سلوة المدام في
اوقات اثقل من السؤال، واطول من عمر الامال، اشام من وجه حماس واثقل
من غرم على افلاس، لا سمير لي اجالسه، ولا نديم عندي او انسه، سوى
اوراق كنت خلعت عن منكب الاقبال بردها الخليع، وجعلتها كبيت
العروض معدة للتقطيع، فوجدت فيها نبذا من محاسن العصر اسرهبا
في خاطري شاهدة لقول خاتم الرسالة امتي كالمطر لا يدري الخير في
اوله ام في اخره، ما بين ساكن مخيم البلا كسر في صدره، دبا قد على هامة
الليالي نفيق انفاس الكروه بطيب نشره، ومن اصطنيت لرؤيته
ايام عرسه، او نابت عني في مشاهدته عين عصره، فاجتلوت
محياه، او رايت من رآه حتى طربت على السماع، وعرفت ان الحب
طيف الاجتماع، واذا كان الحب شنوع فالصب قنوع يتعلل بالبارق
ثنية، ويكفيه اشارة او تحية، فجمعت منها ما هو لطف الدهر
حجة، وجيد الدهر عند تبسم ثنايا الدرية، ولها به ختام، وولد
حبابه نظام، يذكر عهود المودة، ويفتح في رياض المذاكر لنسرينه
ووردة، ويتنسب من الغي الى الغنا تبانه، ويلبس عليه
مجد الطرس جلبابه، وتنسل في عاتق المحاسن غوالشه، ويرى فلا يدرى
اللفظ هي ام دمع ترقرق جاريا، وتسجد الاقلام في طرسها لانه للمحاسن
جامع، ويود كل عضو اذ اتليت اياتها لو انه مسامع، فهو حادي [illegible] بالشخص في

صوم

تفاقم الامر بمعنى عظم

في التوقع مع

الحب بالكسر المحبوب وبالضم الاسم المصنوع فاعلم

الحور شده بياض العين وشده سوادها

16

حذفه حشواه، وذكرتها التي تبشاعة لموافق معناه، وهي وان كانت عقدا
انتثر دره، وافقا تبددت بيد الصباح زهره، ونورا انتثرته يمين
الشمال فانتظم سمطا في تراب الماء السلسال
نظم: فلربما نثر الجمان تعمدا لتعود احسن في النظام واجملا
وسميتها خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا
ولما وشحت صفحات ترائبها بعقود المحامد، اردت ان اذهب فاتحتها
بسمة كريم ماجد، فلم ار لها اهلا يقول لضيف آدابها اهلا، غير مولى
الموالي وصدر الصدور، من شرح الله بنسمات لطفه الصدور
فاذا عدت الكرام المآثر، سجدت له في محارب الكف الخناصر
ولما اثنت ثنا عليه خناصر، جعلنا على تختمنا الخناصر
من مكارمه جمال الكتب والسير، وقرى الاسماع والالباب في مادبة السمر
وفضايله كلما دعت لبت البراعة، واجابت ابيات الاذهان سمعا وطاعة
وبوارق بشره تبسم لحال الزمان عذرا، وتعلم ان الليالي وقت به
نذرا علو همته خلقتها المعالي تسير، والبها كف الثريا في السما
تشير، فرياض ادابه ناضرة، ولها عيون الازهار في الرياض ناظرة
منثورها احسن من منثور اللآلي، واطيب من نثار الانوار بسبب
الشمال، ومنظومها يقطر منه ماء الفصاحة جماما فيكذب ان الروض
له بحر بلاما، وفضايله على فرق الفرقدين تعلو، وجميل ذكره على مر
الدهور كلما كرر شكره يحلو، وايامه مواسم الافضال، فلذا تجلب
لها من كل فج ضنائع الامال، شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام، من افتخر الله به
زمان الاماني من اسر الليالي محمد بن زكريا
الذي رفع الله به الفضايل مكانا عليا، واظلها بنادية خيرا مقاما واحسن نديا
فاصبح الزمان ينادي مدحه بالسان
ليس كل الثنا المنطق [illegible] ابرح الملك مدحة الزمان
مدالله حيات [illegible] ما قصرت اوصاف المادحين عما حوى من شيم
فان عزت لديه موارده، فليسلطها في سلك الدعا فرايدها، وان عز فيها على [illegible]
النصح لها عفوه على انشد راجيا بان احمل الهدى، واخلص منه لا علي ولا ليا

المادبة الضيافة والادا الذي يصنعها

الجمة المكان الذي يجتمع فيه ماؤه والجمع الجمام

Copyright © King Saud University